الاستبدال

أ د رؤوف بوقفة

تطرقت الكثير من آيات القران الكريم وتحدثت عن اليهود ليس فقط من باب القصص واخبار الاقوام السابقين حتى نأخذ منها الحكم والعبر مثل قصص قوم لوط وثمود وعاد ...

بل فصلت الآيات الكريمة في الحديث عن الشخصية اليهودية وابرازها باعتبار انها ليست شخصية تاريخية بائدة بل شخصية متجددة، حاضرة ومستمرة في السياق التدافعي بين الحضارة المادية والحضارة الرسالية.

الشخصية اليهودية تمثل شيطان الانس بشقيه الكافر والمنافق وتعامله مع الحضارة الرسالية (دعوة كانت او دولة)

الشخصية اليهودية التي ذكرها القران الكريم وبين طريقة تفكيرها وسلوكياتها من افعالها وردة افعالها واقوالها لأجل ان نميزها ونحذرها وفي نفس الوقت حتى نتجنب ان نتطبع بطباعها وتتحول ثقافتنا الرسالية الى ثقافة يهودية (مادية-جاهلية)

ان الثقافة المسيحية-اليهودية سنة اجتماعية حذرنا الرسول صلى الله علية واله وسلم من ان نتبعها ونقع في حبائلها باعتبارها تمثل خلاصة الفكر الشيطاني الانسي في مواجهة الفكر الرسالي للقضاء على نور الله من تحويل الخلافة الراشدة القائمة على الإصلاح الى خلافة مادية قائمة على الفساد وسفك الدماء

" لتتبعن سنن من قبلكم شبرا، شبرا وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى. قال: فمن."

ويجب هنا ان نوضح امر ونبينه وهو التفريق بين بني إسرائيل واليهود فبنوا إسرائيل قوم من نسل سيدنا يعقوب عليه السلام الذي يلقب بإسرائيل وقد أصبح هذا القوم من التاريخ شأنه شأن العرب البائدة وربما بقي من نسله افراد تفرقوا وذابوا في المجتمعات لكن ككيان وتنظيم ومجتمع مغلق لم يعد لهم وجود عكس اليهود الذين هم ليسوا بنسب ولا نسل بل هو تجمع بشري على مبدأ أو فكرة لذلك فبنوا إسرائيل هم مرحلة زمنية انتهت او هي جزء من حركية التاريخ.

لقد تقاطعا بنوا إسرائيل واليهود تاريخيا حيث كان اليهود جزء من قبائل بني إسرائيل لكنهم بقوا كيان متميز عقديا وفكريا وسلوكيا حتى وهم جزء من بني إسرائيل حيث كانوا هم حكومة الظل والدولة العميقة في بني إسرائيل.

اليهود أيديولوجيا ظهرت زمنيا قبل بنوا إسرائيل حيث كان مؤسسها هو قابيل برعاية ابليس فكما ان إبليس هو الاب الروحي لشياطين الجن فان قابيل هو الاب الروحي لشياطين الانس

والحركة اليهودية برعاية قابيل شخصيا هي التي تقف ثابتة لأجل سفك الدماء والافساد في الأرض وقتل الأنبياء والرسل والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ومحاولة إبادة اهل البيت عليهم السلام واغتيال الاولياء والتضييق على المصلحين وحصارهم وسجنهم أو نفيهم...

تجسد قابيل في شخصيات كثيرة ومتنوعة في أوقات مفصلية من التاريخ لأجل محاولة إطفاء نور الله فهو السامري وابرهة الحبشي الذي حرك جيشه لأجل القضاء على نبوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل ميلاده لأن الجميع كان يعلم ان خاتم وسيد الأنبياء والمرسلين ذكر عام ميلاده ومكان ميلاده في الكتب السماوية السابقة لذلك أراد تدمير مكة بأكملها حتى يقضي على الخطر الذي يهدد مشروعه الظلامي [1]

كما تجسد في شخص عبد الله بن سبأ وشخص حسن الصباح وكل من يصرح بأنه التقى بالشيطان سواء في العصر الحاضر او قديما فهو قد التقى بقابيل لأنه هو المسيح الدجال وهو منظر ومؤسس الحركة اليهودية والماسونية وجميع الحركات السرية الهدامة عبر التاريخ التي تقوم كلها على مبادئ مشتركة بينها وهي السحر

---

1 لمزيد من التفصيل انظر كتيبنا الالكتروني عملية الفيل اغتيال نبوة / تحميل مجاني

والفساد وسفك الدماء لمحاربة الفطرة السليمة وتغيير خلق الله على جميع الأصعدة والميادين (فنيا، رياضيا، ثقافيا، علميا، اجتماعيا، أخلاقيا، دينيا...)

ويحرص على تعيين أوصياؤه على راس المنظمات والدول والمناصب العليا لأجل تنفيذ مشروعه الظلامي

ولن نسهب هنا في الحديث عن قابيل ولا عن التدافع بين الحضارة الرسالية والحضارة المادية ذات القيم الجاهلية فلقد تكلمنا عن ذلك سابقا في كتبنا المنشورة الكترونيا لمن رغب في الاطلاع عليها فتحميلها مجاني [2]

سنتكلم هنا عن ثقافة الاستبدال كسننية نفسية قبل ان تتبلور الى سلوك ليتحول الى سننية اجتماعية لأن بعض المفكرين تحدثوا عليها باعتبارها سننية اجتماعية فقط وحتى الذي تحدث عليها باعتبارها سنة نفسية فلقد تحدث عن التغيير وليس عن الاستبدال ولا يخفى على أي أحد الفرق بين الاستبدال والتغيير

---

[2] منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية/ كتاب الكتروني مجاني وكتاب قوانين إدارة الشر / كتاب الكتروني مجاني وكتاب في التأسيس لوعي حضاري / الكتروني مجاني

سننية الاستبدال النفسية

الانسان الفطري يرى نفسه خليفة الأرض وهو مكرما تكريما ربانيا وبالتالي فالإنسان الفطري يتصرف على أساس انه سيد الأرض عبد الرب ويتعامل مع نعم الله وهباته تعامل تقديس وتعظيم ومحبة وشكر

والانسان الفاسد الفطرة يتصرف تصرف العبد الآبق، المتمرد على سيده الذي يسعى لتحرر وهمي من سلطة سيده ويحاول جاهدا محاربة كل ما يرمز ويدل على سيده من أثار وقيم وتعاليم وهذا هو النهج الابليسي الذي وعد ابليس انه يجعل ذرية آدم عليه السلام يتبعوه وقد طبقه اتباع قابيل من اليهود والماسونية العالمية وتنظيماتها العلنية والسرية وهو **تغيير خلق الله وافساد الفطرة** فالزوجية (ذكر وانثى) كقانون طبيعي وفطري وهو الأصل وان كان هناك شذوذ أحيانا فالشاذ يحفظ ولا يقاس عليه باعتباره استثناء والاستثناء يؤكد القاعدة العامة ولا يلغيها الا انهم يعملون على جعل عنصر ثالث ليصبح ذكر وانثى ومحايد جنسيا أي غير محدد نوعه ذكر او انثى ثم المتحول الجنسي وجعل هذا المبدأ الشيطاني الغير فطري في المناهج والمقررات الدراسية من المرحلة الابتدائية

كما ان في دور الحضانة حيث الأطفال بين سن الثالثة والخامسة يتم تدريسهم تربية جنسية ويقوم متطوعون كبار بعرض أنفسهم مجردين من الملابس بدعوى تدريسهم بنيتهم الجسدية واكتشاف ذواتهم وفق الجندرية حيث ليس بالجسد يكون الانسان بل بمشاعره لذلك يكتشف الأطفال أجسادهم

ليعرفوا شعورهم بعدها قد تحدد الفتاة الصغيرة التي لا تدرك ولا تعقل بعد انها ترغب في ان شخصيتها الحقيقية هي ذكر والطفل يرى ان نفسه نفس فتاة ويتم تهيئتهم نفسيا للتحول الجنسي ولا يحق لأوليائهم التدخل في اختياراتهم ولا في المقررات الدراسية

لن نطيل التحدث هنا عن مخططاتهم واجنداتهم التي تنفذ حتى بأيد إسلامية وعربية لكن نتكلم عن **نقطة التحول** التي تحدد لحظة ميلاد شخصية العبد الآبق ولقد جاءت في القران الكريم في طلب قد يبدوا غريبا نوعا ما إذا اخذنا الطلب كجزئية مستقلة

فقط لكن ان ربطنا هذا الطلب وفق الشخصية اليهودية في القران الكريم بسلسلة صفاتها وسلوكياتها فسيتضح كل شيء

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ٦١﴾

يا موسى

هكذا ينادي اليهود رسولهم وقائدهم ومنقذهم ومحقق طلباتهم ومنجيهم ينادونه باسمه يا موسى فقط دون تبجيل او احترام او تقدير كل اليهود في هذا سواء عامة اليهود ورهبانهم واحبارهم وعلماؤهم الكل ينادي موسى عليه السلام وهم يعلمون انه رسول الله ونبيه وسيدهم الذي أنقذهم من بطش فرعون ورءوا المعجزات الربانية تتحقق على يده ففلق البحر امامهم انجاهم وأغرق فرعون وجنوده وفجر الماء ليشربوا حين اصابهم العطش واطعمهم المن والسلوى وهو طعام فاخر نادر قيم ثمين حتى الملوك ولا تتناوله ومع هذا ينادونه باسمه مجرد

قد يعتقد البعض ان هذا من باب قلة الادب فقط وان سلوكهم وعقليتهم أقرب الى الاعراب وانهم اهل بدوا لا أهل حضارة لذلك كان الجفاء وغلظة السلوك وقلة الادب

مع العلم ان اليهود عاشوا مدة في مصر وسط المصريين معنى ذلك عاشوا حياة مدنية وليس بدوية وذكر الاسم مجرد لمن يحتل مرتبة دينية او مدنية إدارية او عسكرية عند المصريين خطيئة وكان يطلق لفظة الرب على سيد البيت فما بالك بمن هو اعلى منه مرتبة

إضافة ان اليهود رءوا في موسى عليه السلام المنقذ والمخلص ليس سماعا ولا قراءة بل رأي العين عن تجربة ومشاهدة وممارسة ومع ذلك في كل حواراتهم مع نبي الله عليه السلام يدعونه باسمه مجرد من أي تعظيم او توقير

قد يدل ذلك انهم يتبنون المثل القائل: " مكره اخاك لا بطل" فهم مكرهين على اتباع موسى ليس لأجل انه نبي الله بل حتى يستمرون في العيش فقط معنى ذلك انه حتى لو خرج لهم ابليس وقال لهم انا ابليس بشحمه ولحمه وان اردتم النجاة من بطش

فرعون اتبعوني فانهم سيتبعونه فهم غير مؤمنين بموسى عليه السلام ولا برسالته ولا يهمهم الامر الذي يهمهم في هذه القضية كلها هو مصلحتهم الدنيوية فقط وهي النجاة من بطش فرعون والاكل والشرب

ربك

لقد اعترفوا صراحة فموسى ليس نبيهم ولا رسولهم المرسل من طرف الله عز وجل ليس ذلك فقط فهم لم يؤمنوا بموسى ولا برب موسى القضية أخطر من قضية كفار قريش كفرة قريش لم تؤمن برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم لكنها كانت ومازالت مؤمنة بالله عز وجل فقضية الخلاف بين قريش وسيدنا محمد صلى الله عليه واله والسلام هي مسألة الرسالة وليست مسألة الربوبية

بينما القضية الخلافية بين اليهود وموسى عليه السلام فهي في رسالته وفي ربوبية الله، فالله عز وجل ليس ربهم فهم لم يقولوا ادعوا لنا ربنا بل قالوا ادعوا ربك

معنى ذلك ان اليهود لا يؤمنون بربوبية الله وليس برسالة موسى عليه السلام فقط وان لم يكن اليهود يؤمنون بربوبية الله والربوبية هنا تعني السيادة المطلقة فهم يؤمنون ان الله هو الخالق والمتصرف في الكون لكن تبعيتهم ليس لرب موسى المرسل إليهم

والجواب ان رب اليهود وهو سيدهم المطاع هو المسيح الدجال وهم يعرفونه منذ القدم ويتبعونه سرا وعلنا وهو دوما معهم ولقد ظهر مرات في العلن ليضفي نوع من القداسة على شخصه ويرضي غروره في تعبدهم بتنفيذ أوامره حيث ظهر للعلن في شخصية السامري ونفذوا أوامره بان تنازلوا عن الذهب زينة الحياة الدنيا طواعية دون ادنى اعتراض والذهب ذهب نساؤهم وما يكتنز الرجال من عملات ذهبية وليس ذهب العوائل المصرية اعارتهم إياهم لأجل حضور عرس كما قال بعض المفسرين القدماء لأن اليهود كانوا طبقة دونية والسادة لا تقرض العبيد الذهب والحرائر ذهبهم هو عنوان جمالهم وكمالهم وتفردهم وتميزهم وتفاخرهم بين قرائنهم مستحيل ان تقرضه ليهودية خادمة او اجيرة عندها

وبالتالي فالذهب يهودي وليس مصري وحتى ولو افترضنا ان الذهب في بعضه مصري فهو مصري مسروق سرقه اليهود قبل هروبهم

واليهودي على بخله وتعلقه بالذهب لدرجة العبادة فانه حتى يتخلى عنه لأجل ان يصهر ويصنع منه بقرة لها خوار يعبدها معنى ذلك انه وصل في عبادته وطاعته

للشيطان ولممثله المسيح الدجال المتجلي في شخصية السامري وصل لمرحلة عين اليقين فان كان قلب المحسن بيت الله فان قلب اليهودي بيت الشيطان فلقد اكتمل ايمانه الشيطاني في ذلك الطقس حيث لا يؤمن أحدهم ايمانا شيطانيا حتى يكون الشيطان والمسيح الدجال أحب الخلق الى قلبه لأن اليهود من نسل قابيل ولاؤهم المطلق لإبليس ولقابيل

طلب الأدنى والاستغناء عن الأعلى

الذي يضيق صدره ولم يعد يستطيع الصبر هو الشخص الذي يصبر على الفاقة والجوع والعطش واليهود كانوا يتناولون المن والسلوى بغض النظر عن ماهية المن والسلوى سواء كان السلوى هو طائر السمان والسلوى نوع من الحلوى او الكسرة تشبه الصوف او القطن او غير ذلك من التفسيرات الا انه نتفق على ان المن والسلوى هو نوعين من الغذاء يكملان بعضهما البعض يغنيان عن بقية الأغذية باختلافها وتنوعها

غذاء بمقدور الصغير والعجوز ان يتناوله دون صعوبة او جهد يحتوي على كل الفيتامينات والالياف والبروتين

تكلم القران الكريم عن المن والسلوى في ثلاث مواضع في سورة البقرة الآية 57 وفي سورة الأعراف الآية 160 وفي سورة طه الآية 80

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾

انها عيشة الملوك والحق حتى الملوك لا يعيشونها، في الخلاء والغمام يضللك فلا تشكي الحر ولا تضرك اشعة الشمس، ماء ينابيع تنفجر باردة بين الصخور لترويك مياه طبيعية نقية غير ملوثة عكس مياه الواد والنهر والبرك والابار وفوق هذا طعام خاص طلبية جاهزة ليست من مأكولات الأرض مع احترامنا لرأي المفسرين فالقران الكريم في هذا الموضوع يؤكد الامر في كل اية تتكلم عن المن والسلوى في الآيات الثلاثة التي عالجت موضوع المن والسلوى

قالت عنه انه نزل وأنزل من العلي القدير انه طعام الهي خاص ومميز لن يتكرر لذلك كان الأعلى أعلى قيمة وأعلى نوعا وأعلى مرتبة وأعلى مكانة المنشأ واعلى من طرف المورد فالمن والسلوى طعام انزله الله عز وجل خصيصا لليهود يتناولونه وهم يشربون ماء ينابيع باردة صافية ويتنعمون بظل الغمام

هذه المعيشة الملكية لم يستطيعوا التأقلم معها ولا التكيف لقد عاشوا دهرا وهم عبيد للفراعنة مضطهدين خدما يأكلون الأدنى من بواقي ما تجود به موائد الفراعنة وما تبقى مما يرميه البائعون في الأسواق من خضار فاسدة او ما يتركونه المزارعين عند الحصاد

انها نفسية العبد يريد ان يعامل بذل واحتقار بشيء من الخوف والجوع لا ان يعامل معاملة السيد الكريم

انه يرى نفسه ليس أهل لهذا الكرم فمحوريته تدور على نفسه فقط لا على الطرف الاخر حتى ولو كان الطرف الاخر هو نبي الله او هو الله عز وجل

يرى نفسه واحتياجات نفسه حتى ولو كان فيها سوء ادب او كفر نعمة فهو محور الأشياء ومركزيتها فلقد جسدت الشخصية اليهودية الهوى وجعلت منه إله يعبد دون الله وهنا بدأ العقاب

العقاب:

بدأ العقاب لأن حين تتخذ الجماعة الهوى إله يعبد ويصبح الهوى ليس جنوح فردي او خلل شخصي بل يصبح فكر وثقافة الجماعة فالهوى له نمطية واحدة بأشكال متنوعة ومختلفة من كفر نعمة وعصيان وكفر عقدي واعتداء وقتل الأنبياء...

اهبطوا: أول عقاب هو الهبوط والهبوط هنا هو النزول من مرتبة اعلى الى مرتبة أدنى كانوا في مرتبة خير امة، أبناء الرب، شعب الله المختار بتنوع التسميات والالقاب لكنهم جحدوا وتمردوا ومن لم تهذبه النعم تربيه النقم فكان نزولهم عقوبة مثلما كان نزول ابليس الى الأرض من قبل عقوبة لكن الشيطان سواء كان انس او جن لا يتوب بل يزداد غيا وأبلسة

الذلة والمسكنة: احاطت بهم وطوقتهم الذلة والمسكنة فأصبحوا يدخلون بها ويخرجون بها أصبحت ملازمة لهم وقرينة بهم، غنيهم وفقيرهم ذليل مسكين عالمهم وجاهلهم ذليل ومسكين كل افراد الامة اليهودية بمختلف رتبهم ومستواهم ودرجاتهم وعرقهم كلهم يعيشون عيشة الذل والمسكنة لأن من كان في نعمة ولم

يشكر خرج منها ولم يشعر اما هم فقد تركوا العز بإرادتهم وطلبوا الذل والمسكنة وحياة البؤس والشقاء فكان لهم ما أرادوا.

الغضب الإلهي: معيشة الذل والهوان والبؤس والشقاء ليس ابتلاء ولا اختبار بل هي عقوبة توجت بالغضب الإلهي عليهم الذي تحل معه اللعنة معنى ذلك ان قلبهم ختم عليه وأصبح قلب شيطاني لا توبة له والسبب هو: **كفر، قتل الأنبياء، عصيان، اعتداء**

لقد كفروا كفرا أصغر وأكبر، كفر النعم وكفر العقيدة هذا الكفر خرج في زلات اللسان فنادوا كليم الله باسمه موسى مجردا وجعلوا الله ربه وحده وليس ربهم لذلك فان لغة الخطاب اليهودي ليست لغة جافة ولا لغة بدوية او لغة اعرابية انما هي ترجمان لما تحتويه قلوبهم الشيطانية

ومع هذا فكفرهم ليس مجرد نوايا ولا كلام بل تحول الى دلائل ملموسة لا ريب فيها من قتل الأنبياء وعصيان واعتداء

هذه هي أفعال الشخصية اليهودية التي يجاهدون لأجل ان تصبح أفعال كامل البشرية ويعمموها على الإنسانية

فيصبح الكفر عالمي وينتقل من الحرية الشخصية الى دعوة عالمية محترمة بل فضيلة من الفضائل تستوجب التفاخر والمدح والتهنئة والمكافئة والاحتفال والاشادة

مع قتل الأنبياء جسديا سابقا ومعنويا حاليا من خلال التحريف والتزييف لرسالاتهم وقيمهم وتجاهل حتى القيم الإنسانية في اناجيلهم وتوراتهم المحرفة

والسخرية والاستهزاء من الأنبياء والرسل في افلامهم ورسومهم ومسرحياتهم واغانيهم بدعوى حرية التعبير

وقتل من يسلك مسلكهم في الدعوة والهداية من علماء ربانيين واغتيالهم او سجنهم والتضييق عليهم في ارزاقهم

والاعتداء على كل من يخالفهم في نهجهم سواء كان من اهل الدين او من اهل الاخلاق فهم يحاربون الفطرة ويحاربون الإنسانية لأجل تجسيد الشيطانية فان كانت الرسالية تسعى لتزكية البشرية فالحضارة المادية الجاهلية تعمل جاهدة لأجل شيطنة البشرية

وبث العصيان والتمرد على كل قانون إلهي وشريعة وكل قوانين إنسانية فطرية والدعوة لعدم العمل بها في المرحلة الأولى ثم في المرحلة الثانية الغائها مثل المساواة بين الجنسين وتجريم الإجهاض...

سننية الاستبدال الاجتماعي

حين تستبدل الجماعة الأعلى بالأدنى معنى ذلك انه عندها خلل في الميزان النفسي، ان هذه الجماعة هي أسيرة لهواها، نفسها هي التي تتحكم فيهم، قد نتفهم حين نضع امام طفل سيارة فاخرة وعلبة حلويات فانه يختار علبة الحلويات وقد نتفهم سلوك طفل في اختياره للعبة سيارة على عمارة لأن الطفل لم يعقل بعد ولا يميز بين حقيقة الأشياء وقيمتها في الواقع فالطفل يرى قيمتها بالنسبة له في تلك اللحظة فقط فالرغبة بالنسبة للطفل هي الرغبة الانية لإشباع متعة ذاته حتى ولو كان هذا الاشباع لحظي فقط

قد يبقى الطفل يبكي من اجل اقتناء لعبة يوم كامل ممتنعا عن الاكل كثير الصراخ حتى تقوم باقتناء اللعبة التي يريدها حينها سيسكت ويفرح ويبدأ اللعب بلعبته المفضلة وقد يرميها بعد ساعات وتصبح دون قيمة بالنسبة له هذه الشخصية الطفولية هي الشخصية الحقيقية للنفس البشرية قبل ان يبلغ العقل ويبدأ في السيطرة عليها ويحد من رغباتها وقد جاءت الشرائع والكتب والرسالات كلها لأجل تزكية النفس وتهذيبها

ان النفس البشرية ترى في نفسها قوة مطلقة لا تلجم، خلقت الدنيا لأجلها فتتمتع دون حدود ولا رقيب او حسيب وهذه الرغبات النفسية سميت بالهوى

ان اليهود نفسيتهم نفس طفولية ترغب في التملك والتمرد لا تؤمن بالضوابط ولا الحدود وهي نفس شيطانية مثل نفس ابليس لذلك كان ابليس من شياطين الجن وكان اليهود من شياطين الانس لأن نفسهما واحدة نفس شيطانية خبيثة غير قابلة للتزكية ولا الإصلاح

ان الـنفس نفسـان نفـس طيبــة ونفـس خبيثــة وكـلا النفسـان تمـيلان الــى التمـرد والتغـول والتجبر ان ترك الامر لهما

والعقـل قـد يقلـل مـن سـطوة الـنفس لكـن لا يجعلهـا خاضـعة لـه وفـي الحقيقـة ان الـنفس تسـتغل العقـل وتجعلـه خادمـا لهـا ولا يمكـن للعقـل ان يسـيطر عليهـا فتعمـل الـنفس علـى إضـفاء صـبغة عقليـة لأهوائهـا لـذلك لا تتعجـب مـن مجادلـة الكفـار للرسـل والأنبيـاء ومجادلـة قبلهمـا ابلـيس لله عـز وجـل حـين رفـض الأمـر الإلاهـي بالسـجود لآدم عليـه السلام

ان الــنفس الخبيثــة تصــوغ هواهــا جيــدا فــي حجــج عقليــة وفلســفات ومنطــق وادلــة وبـراهين حيـث أظهـرت علـى ان العلـم الحـديث يؤسـس للإلحـاد ويشـرعنه والحـق ان كـل مـا كتـب فـي تـزيين ابلـيس للبشـر وتلبـيس ابلـيس هـو تلبـيس وتـزيين الـنفس الخبيثـة سـواء كانـت نفـس ابلـيس او نفـس شـياطين الانـس لأنهمـا مصـدرهما واحـد وهـو الـنفس الخبيثة

الوسوســة الخارجيــة تكــون للنفــوس الطيبــة كمحاولــة لإغوائهــا واخراجهــا مــن فئــة المصلحين والصالحين لتنظم لصفوف الأكثرية والعامة والغوغاء لتلتحق بالقطيع

أمـا أصـحاب النفـوس الخبيثـة فهـم صـنف الوسـواس الخنـاس الـذي يقـوم بمهـام ووظيفـة الوسوسـة فـي صـدور النـاس سـواء كـان الوسـواس مـن شـياطين الجـن او مـن شـياطين الانس

وشـياطين الانـس هـم اليهـود ومـن اتبـع سـنتهم مـن غيـرهم مـن البشـر وكـان ولاؤه لهـم او لإلههـم وهـو الـنفس الخبيثـة التـي تسـتبدل كـل مـا هـو اعلـى مـن طعـام وقـيم وتعـاليم واخلاق بكل ما هو أدنى ومن يستبدل الأعلى بالأدنى يستبدله الله

سننية النفير

﴿ إِلَّا تَنفِـرُوا يُعَـذِّبْكُمْ عَـذَابًا أَلِيمًـا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًـا غَيْـرَكُمْ وَلَا تَضُـرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣٩ ﴾

النفيـر فالحيـاة جهـاد واسـتعداد، النفيـر للعلـم والنفيـر للتفـوق والتميـز والنفيـر للخلافـة والنفيـر لخدمـة الإنسـانية النفيـر لنصـرة الضـعيف والنفيـر لحمايـة الـوطن لا فـرق بـين نفير ونفير فكل نفير هو الجهاد في وقته فالاستعداد هو اعداد العدة وهو نفير

في زمن السلم النفير يكون بالتعمير وكل راعي ينفر تبع مسؤوليته مع رعيته فهناك نفير صناعي وهناك نفير علمي ونفير اقتصادي ونفير زراعي ونفير تشريعي ونفير علمي ونفير ثقافي ونفير عمراني ولا تقوم الخلافة الا بالنفير الكلي بتنوع جزئياته وتكاملها وتناسقها

والأمة التي تتخلى عن النفير لأنه ثقيل على هواها ونفسيتها لا تقوى عليه معنى ذلك هي انها تخلت عن سنة النفير ومن لا يقوم بالنفير لن يحصل على التغيير فالنفير هو السنة الدائمة القائمة ان اردت ان تحول المجتمع من مجتمع جاهلي مادي الى مجتمع رسالي فعليك بالنفير وان اردت ان تحافظ على المجتمع الرسالي وتحميه فعليك بالنفير

ان الحضارة تبنى بالنفير وتبقى بالنفير فان تخلى المجتمع على النفير تحولت الحضارة من رسالية الى مدنية وسقطت الخلافة

والمتأمل للتاريخ العام وتاريخ الامة الإسلامية خاصة يجد ان خيرية الامة ووسطيتها حين كانت تعيش نفير ديني وعقلي واجتماعي وحين توقفت حركيتها العقلية والدينية والاجتماعية توقفت هي على المضي والتقدم ومن يتوقف عن التقدم فانه يتقهقر ويتخلف لأن التزكية ليست اخر مرحلة ونقطة نهاية السباق حين تصل لها تتوقف بل التزكية هي منهج حياة وطريقة عيش ترافقك متى توقفت عن التزكية انتكست ومتى توقف المجتمع الرسالي عن التزكية انتكس وأصبح مجتمع جاهلي

ان النفير هنا هو الحركية الدائمة المستمرة في جميع المجالات، الحركية النفسية الفردية من خلال التزكية والحركية التنظيمية والتخصصية

فان توقفت الحركية وتخلى المجتمع عن النفير العام معنى ذلك ان المجتمع تخلى عن رسالته الحضارية وبالتالي وجب ان يستبعد عن هذه المهمة ويستبدل بقوم اخرين

ان التخلي عن رسالتك الحضارية معنى ذلك اننا أصبحنا امة ميتة والأمة الميتة لا تضر الله الذي كلفها بخلافة الأرض بل تضر نفسها لأن هناك أمم أخرى حية يستبدلهم الله عز وجل بها في خيريتها ورساليتها

الانفاق في سبيل الله

﴿ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ٣٨ ﴾

عكس النفير هو التوقف عن التقدم والتولي عن المواجهة سواء كانت مواجهة اقتصادية او علمية او صناعية او حربية وهذا هو الانفاق في سبيل الله بمعناه العام فأنت حين تنفق في سبيل الله في أي ميدان وتحتسب ذلك في سبيل الله لأجل المصلحة العامة وبناء وطن قوي تنفق في سبيل الله لنشر العلم وبناء المعاهد او في تشييد المصانع وإصلاح الأراضي واحياء الموات منها وفي تشييد البنية التحتية، تنفق في سبيل الله في اعداد العدة ولا تبخل لأن النفير يحتاج الى إرادة ومع الإرادة يحتاج الى إنفاق والانفاق في سبيل الله هو اكسجين النفير فلا نفير دون ميزانية ودعم مالي الذي عبر عنه الشارع الحكيم بالإنفاق في سبيل الله وسبيل الله هو إقامة خلافة قوامها الصلاح والفلاح

التولي عن النفير والتولي عن الانفاق يستوجب عقوبة الاستبدال فيكون قوم غيرنا يستلمون المشعل وينطلقون لأجل تأسيس حضارة رسالية او الوقوف على اسوارها للدفاع عنها وحمايتها

الحب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

الولاء والبراء نبعه واساسه ومنطلقه هو الحب والمرء مع من يحب فالحضارة تقوم على الحب سواء كانت رسالية او جاهلية فحب الله يجعل المجتمع مجتمع رسالي يسعى لتأسيس حضارة رسالية تخدم الإنسانية

بينما حب النفس لهواها والذي هو الكبر يجعل الفرد والمجتمع مادي جاهلي يؤسس لحضارة مادية

وكما ان هناك علاقة حب تربط بين الله وعباده (يحبهم ويحبونهم) فهناك علاقة حب تقوم بين ابليس وشياطين الجن والمسيح الدجال وشياطين الانس وعلاقة حب بين المسيح الدجال(قابيل) وابليس وكلهم تربطهم علاقة حب بينهم وبين الهوى

وللحب علامات وامارات وليس مجرد ادعاء وكلام فالحب سلوك يتجسد في تصرفات وافعال وليس نثريات واشعار وشعارات وهذه العلامات والامارات حددتها الآية الكريمة وهي: أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله، لا يخافون لومة لائم ونفصلها كالتالي:

- ان كان مجتمع الحب الرسالي يتواضع لبعضه البعض افراده تواضع المحب والحب درجة اعلى من العدل فانه يتصرف بعزة مع الكافرين بعزة دون ظلم، عكس شياطين الانس فانهم اعزة على بعضهم اعزة على غيرهم.
- الجهاد في سبيل الله وهو النفير العام وعدم التولي في جميع مجالات الحياة
- عدم الخوف من لومة لائم لأنهم لا يخشون الناس بل يخشون رب الناس ولم يقوموا بما قاموا من اجل هواهم بل من اجل رسالتهم فهم لا يخافون من اللوم ولا من هجمات الصحف ولا تحريضات الاعلام ولا حملات التشكيك بدوافعهم والتشهير بأفعالهم من طرف شياطين الانس المتواجدين في صفوف المجتمع الرسالي من المنافقين لا يلتفتون لمحاولات التثبيط وعدم الجدوى والاتهام بتبذير المال العام حين يقومون بالنفير والجهاد الحضاري والتعمير.

وتجد في الطرف الثاني من المعادلة شياطين الانس يجاهدون في سبيل الهوى ولا يخافون لومة لائم وهم يقومون بالتحريض على اسقاط الشريعة الإسلامية وإلغاء بعض المواد المستمدة من الشريعة في القوانين الوضعية

ويبرمجون ويدعمون ويحرضون على مظاهرات لأجل تقنين المثلية والاجهاض وزواج الفرد بالحيوان وبالمقتنيات مثل الدراجة والوسادة والزرابي...

بل أصبحوا يعلنون على ذلك في المظاهرات الرياضية صراحة وعلنا تحت حماية قانونية من المنظمات الرياضية العالمية حيث يرفعون شعار المثلية.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾

كـان اليهـود يـأكلون المـن والسـلوى ويشـربون مـن نبـع تفجـر مـن الصـخر تحـت ظل السحاب والغمام هذه النعم التي أنعمها الله على اليهود وجدت قوم نفسيتهم خبيثة

كفـروا بـالنعم وكفـروا بنبـيهم وكفـروا بـالله، لقـد غيـروا مـا بأنفسـهم والله لا يحاسـب ولا يعاقـب علـى مـن غيـر مـا بنفسـه حتـى يتـرجم هـذا التغييـر النفسـي الـى واقـع سـلوكي مرئي

وقـد كـان ذلـك متمـثلا ومتجسـدا فـي نـوع خطـابهم مـع موسـى عليـه السـلام حيـث ينادونـه باسـمه مجـردا دون لقـب الرسـالة ولا السـيادة كمـا ان الله عـز وجـل جعلـوه رب موسـى ولـيس بـربهم هـم إضـافة لتمـردهم علـى أوامـر الله عـز وجـل التـي بلغهـم بهـا موسـى عليـه السلام وعصيانهم الدائم المستمر المتكرر وقتلهم الأنبياء

كـل تلـك الأفعـال والصـفات الشـيطانية تسـتوجب ان يغيـر الله مـن نعمـه علـى اليهـود مـن نعـم ماديـة الـى نعـم حضـارية فحرمـوا مـن المـن والسـلوى وبـاءوا بغضـب الله ولـم يصـبحوا أبنـاء الـرب ولا الشـعب المختـار ولا خيـر امـة بـل أصـبحوا أمـة شـيطانية تفسـد في الأرض وتسفك الدماء وتسعى جاهدة لتغيير خلق الله وافساد الفطرة.

واليهـود هـم مـنهج وفكـر وتنظـيم ولـيس قبيلـة او امـة هـم أبنـاء قابيـل ونسـله وكـل شـيطان انسـي هـو يهـودي سـواء كـان كـافر او منـافق ونقصـد بالكـافر هنـا كـل محـارب للحضـارة الرسـالية بإشـاعة الفسـاد وسـفك الـدماء صـراحة وعلنـا او منـافق وهـو الـذي يعـيش وسـط المجتمـع الرسـالي لكـن ولاؤه وبـراءه لليهـود يحـبهم ويحبونـه ويعبـدون الهـوى دون الله تعـرفهم بلحـن القـول وبـالتثبيط عـن النفيـر والتعميـر وتشـجيع وتأييـد تغييـر الخلـق وافسـاد الفطرة.

اصدارات الكتاب بوقفة رؤوف

في إدارة الصحة:

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتهني الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الكتروني مجاني

في التنمية البشرية

13. كن حكيما / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الالمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة /دار الالمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الكتروني مجاني
19. ألم يجدك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

في الفكر الإسلامي

20. أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الانسان المتكامل /دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري /دار المحرر الادبي. مصر + الكتروني مجاني
24. قبسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الكتروني مجاني
28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الكتروني مجاني

29.زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين /كتاب الكتروني مجاني
30.بلسم القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الكتروني مجاني
31.الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الكتروني مجاني
32.الخريدة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الكتروني مجاني
33.النجم / كتاب الكتروني مجاني
34.مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
35. عملية الفيل / كتاب الكتروني مجاني
36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الكتروني مجاني
37.منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية/ كتاب الكتروني مجاني
38.همسات قرانية/ كتاب الكتروني مجاني

في الثقافة

39.التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
40.هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
41.لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
42.اعترافات في ومضات / نشر الكتروني مجاني

في التنمية الذاتية للصغار

43.قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية
44.لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية
45.قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية
46.كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية
47.لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية
48.نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية
49.قل / نسخة الكترونية مجانية
50.كيف تصنع تميمة حظ؟/ نسخة الكترونية مجانية
51.تين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية
52.ماعون/ نسخة الكترونية مجانية
53.سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية
54.المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية
55.ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

في الأدب

56.رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر
57.ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني
58. رواية جثة نصف متفحمة / نسخة الكترونية مجانية
59. قصة الانسان والشيطان / نسخة الكترونية مجانية
60. قصة فيل البحر قلب شيطان / نسخة الكترونية مجانية

61.قصة جنون بنكهة الحب / نسخة الكترونية مجانية
62. قصة كتاب الرغبات / نسخة الكترونية مجانية
63.احذر انه فخ / نسخة الكترونية مجانية
64. ميهاربا / نسخة الكترونية مجانية
65.مقدمة في التسويق مع ابليس/ نسخة الكترونية مجانية
66.هاتف فضائي / نسخة الكترونية مجانية
67. مذكرات شيطبول / نسخة الكترونية مجانية
68. رهيف / نسخة الكترونية مجانية
69. سيد عطر / نسخة الكترونية مجانية